عليها فهي المراد بقول الواقدي كان المسجد في موضع الاسطوانة المخلقة
الخارجة في رحبة المسجد وهي التي كان ابن عمر يصلي اليها ذكره لكن كله
في الوفا **الفصل الثاني في انتقاله من قبا الي داخل**
المدينة واول جمعة صليت في الاسلام قبل قدومه ونزوله على ابي ايوب
وسكناه بداره وبنا المسجد وموت كلثوم بن الهدم واسلام عبد الله
ابن سلام وموت اسعد بن زرارة وابتدا حذمة انس والزيادة في صلاة
الحضر ودعك ابي بكر والاصحاب واسلام سلمان وفي المواخاة بين المهاجرين
والانصار وموادعة اليهود وموت العاص بن وايل من مشركي مكة وبعث
زيد بن حارثة الي مكة للاتيان بعياله وولادة عبد الله بن الزبير
وولادة النعمان بن بشير وذكر فاطمة بنت النعمان وتكلم الذيب
وابتدا الغزوات وبعث حمزة بن عبد المطلب الي سيف البحر وسرية
عبيدة بن الحارث الي بطن رابغ وبنا عايشة وبعث سعد بن ابي وقاص
الي الخرار وابتدا الاذان والاقامة **في الصحيح** عن انس بعدما ذكر مدة
اقامته ببني عمرو بن عوف ثم ارسل الي بني النجار فجاوا متقلدين السيوف
وكانوا اخواله يعني اخوال جده عبد المطلب وفي رواية فجاوا فسلموا على النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وقالوا اركبوا امنين مطاعين فركب
يوم الجمعة حتي نزل جانب دار ابي ايوب وليحيي انه صلى الله عليه وسلم لما خرج
اي خرج من قبا اجتمعت بنو عمرو بن عوف فقالوا اخرجته ملالا لنا ام تريد
دارا خيرا من دارنا قال اني امرت بقرية تاكل القرى فخلوها اي ناقته فانها
مامورة حتي ادركته الجمعة في بني سالم فصلاها في بطن الوادي وادي ذي
صلبة **وفي سيرة** ابن هشام عن ابن اسحق وادي رانونا وفي عبرها كانوا

اربعين

١٤

اربعين وقيل مايه وكانت هذه اول جمعة جمعها في الاسلام حين قدم المدينة
وخطب يومئذ خطبة بليغة وهي اول خطبة في الاسلام وقيل انه كان يصلي
الجمعة في مسجد قبا في اقامته هناك والله اعلم **ذكر تلك الخطبة**
روي عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي انه بلغه عن خطبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اول الجمعة التي صلاها في المدينة في بني سالم بن عوف الحمد لله
احمده واستعينه واستغفره واستهديه وامن به ولا اكفره واعادي من
يكفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدي والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة
من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الاجل من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوي وفرط وضل ضلالا
بعيدا اوصيكم بتقوي الله فانه خير ما اوصي به المسلم ان يحضه على الاخرة
وان يامره بتقوي الله فاحذروا ما حذركم الله من نفسه ولا افضل من ذلك
ذكرا وان تقوي الله لمن عمل به على وجل ومخافة من ربه عون صدق على
ما تبغون من امر الاخرة ومن يصلح الذي بينه وبين الله من امره في السر
والعلانية لا ينوي بذلك الا وجه الله يكن له ذكرا في عاجل امره وذخرا فيما
بعد الموت حين يفتقر المرء الي ما قدم وما كان من سوي ذلك يود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد والذي صدق
قوله وانجز وعده ولا خلف لذلك فانه يقول ما يبدل القول لدي وما انا بظلام
للعبيد فاتقوا الله في عاجل امركم واجله في السر والعلانية فانه من يتق الله
يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا ومن يتق الله فقد فاز فوزا عظيما وان تقوي
الله توقي مقته وعقوبته وسخطه وتبيض الوجوه وترضي الرب وترفع الدرجة

Copyright © King Saud University